ولما التقينا والتقا موعدنا ﴿ تعجب آتى الدرنا ولا قطه ﴿
فمن لؤلؤ يجلوه عند ابتسامها ﴿ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

قال الطيبى ومنه قوله تعالى الله يتوفى الأنفس الاية جمع النفسين فى حكم التوفى ثم فرق بين جهتى التوفى بالأمساك وبالأرسال اى الله يتوفى الأنفس التى تقبض والتى لم تقبض فيمسك الاولى ويرسل الاخرى **الرابع** الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس وهذا معنى قولى او جمع عدد حكم وتقسيم قلا او عكس ذا فالحكم فاعل بجمع عدد ومفعوله وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة وتقسيم مبتدا خبره تلا اى يجمع المتعدد الحكم ثم يقسم او يقسم اولا ثم يجمع الأقسام تحت حكم وقولى كلاهما جمع اى هذا القسم والذى قبله وهو دخال العدد فى معنى وقد فرق وجهى الاوخال كل منهما يسمى جمعا والأول يقال له جمع مع التقسيم المفرق والثانى فى جمع مع التقسيم وهو معنى قولى واول خذ اليه تفريقا اى ضمه اليه فى التسمية وذا اى الثانى تقسيما اى ضمه اليه مثال القسم الاول من هذا النوع وهو ما اخرفيه التفريق قولى ابى الطيب ﴿ حتى اقام على ارباض حرسته ﴿

تشتى به الروم والصلبان والبيع ﴿ للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا ﴿
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ﴿ جمع اولا شتا الروم بالممدوح ثم قسمه ثانيا وفصله مثاله من القرآن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ومن الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لكل انسان ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول ما انفقت فلك

وما

وما امسكت فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذاك عمله رواه الحاكم ومثال عكسه قول حسان ﴿

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ﴿ او حاولوا النفع فى اشياعهم نفعوا ﴿

سجية تلك تلك منهم غير محدثة ﴿ ان الخلائق فاعلم شرها البدع

قسم اولا صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاشياع ثم جمعها فى قوله سجية **الخامس** الجمع مع التفريق والتقسيم وهو معنى قولى وقد يجيء ثلاثة يضمها كقوله تعالا يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه الأيات فالجمع قوله لا تكلم نفس الا باذنه لانها متعددة معنى اذا النكرة فى سياق النفى تعم والتفريق قوله فمنهم شقى وسعيد والتقسيم قوله فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا ومنه قوله المختلفى الحاجات جمع بناء فهذا له فن وهذا الفن ﴿

فللخامل العليا وللمعدم الغنا ﴿ وللمذنب العتبى وللخائف الامن ﴿

وقد يطلق التقسيم على امرين احدهما ان يستوفى اقسام الشئ بالذكر كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الاية اذ لا يخلو حال المتزوج من احد هذه الاقسام الاربعة اما ان يكون له اناث او ذكورا وهما او لا واحدة منهما وقوله تعالا ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان وقوله تعالا يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم استوفى جميع الهيئات الممكنة وقوله صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر مالك الا ما ملكت فاوفيت ولبست فابليت او تصدقت فابقيت قال الاندلسى ومنه ما يحكى ان بعض وفود العرب قدم على عمر بن عبد العزيز فتكلم منهم شاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)